ساحر الكتب

- قصة -

دياب محمود

انتقام حواء

غلاف محمد علي


ساحر الكتب



قصة
انتقام حواء
مقدمة

حواء قد يعتقدها ادم اضعف منه والحقيقة هي اقوي بكثير مما قد يعتقده ادم حواء خرجت من ضلع ادم واحتوت علي عدد اضلاع اكثر بضلع من الرجل
لم تكتفِ بل هناك من جنس حواء اقوي بكثير من جنس ادم
عندما تقرر حواء الانتقام فعلي الجميع الابتعاد حتي لا يتحول لقطع صغيرة

الشمس تشرق من الشرق ،والهواء الجميل ، والصباح المشرق ، يوم جديد لاسرة جديدة وحكايات جدتي التي لا تنتهي ، وافكار



قصة تراودني اريد ان اعرف نماذج من جنس حواء علي مر الزمان سيكون يو شيق بالتأكيد

"صباح الخير ياجدتي "

"صباح الخير يانور"

"اريد ياجدتي ان تحكي لي قصص عن...."

"الفطار اولا ثم القصص"

تناولت الفطار ثم بدأت جدتي تقص عليا القصص

***

"حواء ياولدي خلقت من ضلع ادم يعتقد ياولدي دائما ان ادم اقوي من حواء لم تكن حقيقة بل ادم اقوي قوة جسدية لذلك يقال الرجال قوامون عن النساء

ولكن حوتء قوية في التفكير لا تحب العبودية تحب الحرية والانطلاق وتحتوي علي طاقة كبيرة جدا اذا تم استغلالها سيعيش العالم في رخاء دون عناء لذلك هي نصف المجتمع ولكن في مجتمعاتنا ولا تساوي جزء من المجتمع

نبتدي ياولدي قصة : زبيدة ونفيسة وسميرة

ثلاث فتيات عاشوا في ازمان مختلفة ..

***

في منطقة بعيدة جدا في صحراء مشمسة وضوء الشمس الحارق صدرت الصرخة الاولي للطفلة زبيدة

ساد الحزن علي قبيلة سوباتة لان هذا كان عارا في الجاهلية فأخذها بدون تفكير كي يدفنها لكن منعه كبير القبيلة (سلام) كان



رجلا عجوزا يمتلك لحية بيضاء ووجه يشع منه النور كان يرفض ويحاول تغيير عادات قبيلته دائما
"تمهل ماذا تفعل !! استقتل بنتك ؟"
"وهل تريد العار لي ان لم تريدها فاتكرها لوالدتها وليس لك شأن"
فتركها لوالدتها ومنذ ذلك اليوم لم يترك كبير القبيلة المجال لوأد اي بنت
اصبحت تنمو يوما بعد يوم حتي وصلت الي السادسة عشر عاما
كان تفكيرها مختلف عن جميع القبيلة
وبعقلها تستطيع ايقاظ عقول كثيرة
شعرت بأنها مضطهدة لا عليها الا تحضير الطعام والشراب ورعي الحيوانات واشياء كثيرة لا توجد راحة وما علي الرجل الا الاكل والعمل واضطهاد المرأة
فكرت في فك قيود النساء لتنطلق كما تريد
لم تجد وقت لكن حاولت في التفكير ووصلت الي حل
اصبحت تتجمع كل يوم مع بنت خالتها وبنت عمتها
"نحن هنا كعبيد لا يوجد حرية او ترفيه بينما الرجال مرفهون ولا يشعرون بأي شئ من اعمالنا يجب ان نجد حلا لفك القيود وننطلق كما نريد"
اندهشت سليمة وحربية من الكلام
"ماذا تقولي!!! نفكر في حل ماذا تريدين نقتلهم مثلا"
"اهدأي ياسليمة التفكير ليس بهذا الشكل "
" وكيف يكون التفكير يازبيدة "



"اتوافقينها ياحربية"
وغادرت سليمة الخيمة وحرصت علي الا تخبر احد حتي لا تكون رأسيهما منقطعة غدا
سنكمل طريقنا نحن يازبيدة
حسنا ياحربية
نحن مضطهدون في تلك القبيلة وعندما يموت كبير القبيلة ستنتهي حياتنا ايضا
يجب ان نفكر في طريقة ونجد مكان للتجمع للتفكير في ذلك الامر
دخل ابو زبيدة الخيمة وكان في يده السيف علمت زبيدة ان سليمة اخبرت ابو زبيدة عن الموضوع
ارتبكت حربية وبدأت يداها ترتعش
ولم تخف زبيدة
ورفع السيف
ماذا ستفعل ياابتاه!!
سأتخلص من كابوسك أيها العار
فجأة دخل كبير القبيلة وتبعته سليمة
توقف يا مرجان ! وامسك الرجل العجوز بيد مرجان
اخبرتك من قبل يامرجان ان ليس لك شأن بإبنتك
اخرج الان سيكون العقاب شديدا
خرج مرجان وعيناه ممتلئة بالكراهية والغيرة تجاه ابنته
بدأت زبيدة وحربية في البكاء
حاول تهدئتهم كبير القبيلة قليلا



لا تبكي يازبيدة فإنتي عندي اغلي مايمكن واكره ان اكون ما املكه ضعيف الحيلة

هدأت زبيدة

ماهذه القسوة ياكبير القبيلة يريد ابي التخلص مني بأي طريقة ماذا انا فاعلة له

اخرجي الان ياحربية اريد التحدث مع زبيدة

يابنتي ان موضوع دفن البنات احياء منتشر منذ زمن كبير ومنذ وصولي لحكم القبيلة احاول منع العادات القبيحة افكر غير تلك الرجال يجب ان احفظ للمرأة حقوقها قبل موتي

اعلم انه بعد موتي ستعيد قبيلة سوباتة كما كانت عليه من قبل

لذا اذا اردتي حفظ حقوقك اهربي لشبه الجزيرة العربية

انها بعيدة عنا بكثير

استضفت احد التجار وعرفت ان هناك دينا جديدا يدعي الاسلام يدعو للحق وينهي عن الباطل

يحفظ للمرأة حقوقها بل ولهم كتاب يسمي القرآن فيه كل قواعد الحياة التي يجب ان يتصف بها المسلم

وان اخبرت القبيلة سيقومون بقتلي وهذاالتاجر جعلته لا يخبر احدا بذلك السر

ستهربي الليلة معه في قافلة عودته

مهلا ياجدي لم تعطني الفرصة للكلام

لم يتبقي يازبيدة فرصة فموتي يقترب وها قد اخبرتك بكل شئ اقترب موتي



لاتقول هكذا انك لا تشعر بما يوجد يداخلي تجاهك اذا مت سأموت أنا قالتها زبيدة وبدأت الدموع تنهمر من عينيها اللا معتين

لا تبكي ياابنتي فإنها الدنيا كذلك نموت لا يوجد حقيقة ندركها ونعلمها غير الموت نكرهه بصحيح ولكن لا مفر اعلم ان الفقدان صعب فقد احسست بذلك كثير منذ فقدان والدي ووالدتي ثم زوجتي بفقدان كل شخص عزيز يفقد الانسان جزء من جسده وعقله وقلبه وها هي نهايتي فقد مات جميع احبائي وهي هو جسدي قد زال كله وفي قلبي ان اموت وانا مسلم كي انعم بجنة الخلد لم املك الشجاعة لاخبار القبيلة بالاسلام قد وكلتك انت باخبارهم هذه امانة ياابنتي اشعر بالراحة معك في الكلام دافعت عنك في البداية واؤمن بك بأنك سوف تغيرين من تفكير القبيلة

ماكل هذه الجكمة ياجدي من اين اتيت بها

ضحك ثم اردف : الحكمة تأتي من النضج والنضج لا يأتي الا من معرفة معادن الناس والتعلم من المواقف

ستكونين حكيمة بمرور الزمن لان الزمن يعلمنا دروس تؤثر فينا طيلة حياتنا وانا قد تعلمت الكثير

انتهي كل الكلام اليك ياابنتي لم يعد كلمة لكي اخبرك بها اعلم انا ميعادي قد اقترب

قطع الكلام احد رجال القبيلة

يا كبير القبيلة التاجر معاوية قد اتي ويريدك

اللي اللقتء ياابنتي حضري حالك سيكون هروبك اليوم

سأخطط مع التاجر معاوية



صحيح حتي لا تظني خطأ بسليمة هي لم تخبر والدك هي من اخبرتني بما حدث ولحقتك اباكي كان يتصنت عليك في الخارج

ستهربين انتي وسليمة وحربية

سينتظرك التاجر عند خيمتك ليلا

اللي اللقاء ياابنتي

تمالكت نفسي قليلا دائما نظهر الوجه القوي ولكن هناك اشياء مختفية بداخلنا قد تدمر العالم كله ولكن نتخفي ونظهر قوتنا

اخبرت سليمة وحربية وجهزنا اشياءنا للهرب

ركبنا مع القافلة المتجهة لشبه الجزيرة العربية واثناء الهرب سمعنا صوت صراخ وخبر موت كبير القبيلة سلام

كنت اريد الجري كي اودعه الوداع الاخير تمالكت ثم اتجهت القبيلة لطريق العودة

مرت شهور علي الرحلة الملل تسلل الي قلبي فحطمه ثم جاء فراق جدي وقبيلتي ليتبقي اخر جزء صغير تعلق بتلك الشاب وجهه وسيم وملابسه غريبة قليلا كان يحميني من خطر حيوانات الصحراء وتعلقت به ولكن اهملت تلك الامور قليلا فأنا اريد تكوين اكبر قدر من النساء وان اتزوج بعد تجميع جيشي من النساء ثم افصح عن خطتي الباقية

وصلنا بعد شهور من التعب والمشقة

استضافني التاجر انا وسليمة وحربية عنده هو وامرآته الخطوة الاولي هي يجب ان اتعلم دين الاسلام وقواعده الصحيحه وجدت في ذلك الدين ماكنت احتاجه فهو يساوي بين كل الناس ولا يوجد



اي فرق بينهم وهو الحق ليس الباطل وبدأت تعلمني الاسلام واخبرتني انه نزل علي سيدنا محمد ولكنه قد مات وقصت علي قصة الهجرة ومعاناة اول من اسلموا من كفار قريش ولكن نحن هنا يحكمنا رجل اسمه ابو بكر الصديق وقصت علي قصة خلافته وانه كان ثاني اثنين اذ هما في الغار وتعلمت الاسلام وتمكنت منه جيدا وحفظت كتاب الله الكريم تركت فكرة العودة لقبيلتي الان علمت الاسلام لحربية وسليمة كان هو الذي نبحث عنه واصبحت اكبر يوم بعد يوم واصبح عمري 26 عاما تزوجت من الشاب الذي حماني في الصحراء وانجبت ولد وبنت فسميت الولد سليمان والبنت فاطمة عرضت فكرتي علي زوجي اسماعيل رحب بها جدا وبدأت اخاطب في النساء ويخطب زوجي في الرجال حتي اجتمع كثير من الرجال علي رأيي فعرضت علي زوجي ان نذهب لقبيلتي ونترك يثرب الان ولبقية العمر لكي ننشر الاسلام خارج ارض شبه الجزيرة العربية خطب اسماعيل في الرجال ووافق الجميع للهجرة لنشر الاسلام وتعمير اراضي اخري ووافقت النساء فأعد الجميع عدته وساروا في قبيلة جديدة مرت اشهر حتي وصلوا الي هناك علي مشارف القرية شعرت زبيدة بالفرحة للعودة لديارها وتحقيق جزء من حلمها وخرج اسماعيل وبعدد من الرجال قدره مائة رجل يحملون السيوف لاي غدر من القبيلة

دخلوا القرية وكانت هناك اصوات الرجال يحتفلون ويجتمعون ويشربون الخمر فنزلت زبيدة في بقعة في منتصف القرية ونادت



في قبيلة سوباتة
لم يعرفها احد ولكن بعد ان اخبرت نفسها اندهش الجميع
ياهل قبيلة سباتة انا زبيدة بنت مرجان ابن سلام كبير القبيلة رحمه الله هربت من القبيلة لكي لا يقتلني ابي رأيت ان النساء يعانون من اضطهادكم يارجال فكان لا بد من تغيير تلك الفكرة قبل موت كبير القبيلة اخبرني بدين يدعي الاسلام وانه نزل علي رسولنا سيدنا محمد صلي الله عليه والسلام واخبرني بالهرب وجدت في الدين الحق ويدعو إلي الحق وينهي عن الباطل يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر والفحشاء وجهت حلمي لتغيير سياسة الاضطهاد ناديت في الناس ونادي زوجي اسماعيل في الرجال وافقوا علي المجئ لنشر دين الاسلام ورد الحق لاصحابه وعدم وأد البنات وترك عبادة الاصنام
فمن يريد ان يدخل في الاسلام فليدخل ومن لا يريد فليرحل عن القبيلة اقتنع البعض بالفكرة ولم يقتنع كبار القبيلة وكان يحكمها ابيها مرجان فرفع السيف وتوجه ليقتله فقتله اسماعيل زوجها وقال من يريد الحرب فنحن مستعدون ومن يريد السلام فنحن مرحبون
فأجاب الجميع نريد السلام نريد السلام
وكانت تريد زبيدة ان تحكم القبيلة حكمتها ولكن كلام الناس قد تغلب عليها فحكم زوجها ولكن كان يستشيرها دائما فبدأ الناس تتعلم الاسلام ويعملون به وتبدلت حال القبيلة وخرج الكثير في الجهاد وكبر ت فاطمة ابنة زبيدة وسليمان واصبح من المجاهدين في الجيش واصبحت فاطمة تعلم الناس الاسلام خرج سليمان



بجيش ليدعو قبيلة خوبازة للاسلام كانت القبيلة بعيدة عن قبيلة سوباتة راح يدعو فيهم لم يستجب الا القليل وكان رد الباقي هو الحرب استشهد سليمان لم تحزن زبيدة علي استشهاده ولكنها حزنت علي فراقه وتذكرت قول جدها جدها سلام
عندما يموت الاحباء يفقد الانسان جزء من جسده وقلبه وعقله حتي يموت جميع احباءه ويلحق بهم
بكت قليلا ولكنها اظهرت القوة لكي تساند زوجها اسلمت في النهاية القبيلة
تحولت القرية لارض عامرة يملؤها الخير وانجبت زبيدة ولد وقد قررت تسميته علي واصبحت زبيدة تملك من العمر 61 عاما وكانت افتقدت ليثرب فذهبت هي وزوجها وقررت ترك القبيلة لسليمة وحربية وزوجيهما وهناك عرفت ان ابا بكر توفي ثم خلفه عمر بن الخطاب وقتله ابو لؤلؤة المجوسي ثم خلفه عثمان بن عفان ثم قتلوه الكفار ثم خلفه علي وهو الان يحكم وكان في السنة الخامسة والثلاثون هجريا وتوفت زبيدة معلنة عن قوة حواء وان حواء اذا ارادت فعل شئ ستناضل طيلة حياتها من اجل ماذا تريد وهنا كانت تكمن قوة حواء
ثم توفي زوجها اسماعيل بعدها بسنة وتركت القبيلة وتركت الدولة الاسلامية وذاع صيت قصتها ومنذ قصتها اصبحت حواء تقتنع بقوتها وتركت علي ليحارب مع بقية الحروب لنشر دين الاسلام

****

مارأيك يانور بقصة زبيدة



لقد فاقت الروعة ياجدتي لقد تعلمت منها احترام حواء دائما
ولكن لماذا انت ضعيفة ليس كباقي النساء
ضحكت واردفت قائلة : يابني ان الانسان يمر بحياته بثلاث مراحل ضعف ثم يكبر ويصبح شاب قوي ثم عجوز ضعيف هكذا هي الحياة ليس هناك احد قوي دائما ولا ضعيف دائما
اكملي ياجدتي اريد معرفة قصة نفيسة
ستعرفها يابني ولكن نرتاح قليلا

****

ومع تغير احوال المسلمين ياولدي وانتهاء عصر الخلفاء الراشدين بموت علي ابن ابي طالب بعد الخلافات التي دامت بينه وبين معاوية بن ابي سفيان تنازل الحسن بن علي بن ابي طالب لمعاوية بن ابي سفيان منعا لحدوث خلافات مرة اخري وانتقل علي بن اسماعيل زوج زبيدة الذي تحدثنا عنه كان من اقوي جنود المسلمين شجاعة انتقل بجيشه مع الخليفة معاوية عندما نقل الخلافة الي دمشق تغيرت احوال الدولة الاسلامية الي البزخ والترف واصبح المسلمون مبذرين في اموالهم والقصور شيدت واصبح الخلفاء يلبسون الحرير بعدما كانوا يلبسون ثياب بالية وكان عصرهم من اقوي عصور الزهد تزوج علي وانتقل مع جيش عمرو بن العاص لمصر وحاربوا جيش محمد بن ابي بكر الصديق واصبحث مصر ولاية تابعة للدولة الاموية عاش في القاهرة وابتعد عن نشر الاسلام مع الحيش قليلا لكي يربي اولاده مات علي وماتت زوجته وكبر الاولاد وتزوجوا وماتوا وتزوجوا



حتي وصل نسلهم الي نفيسة بنت يزيد حدثت احداث كثيرة في تلك الفترة حيث انتهت الدولة الاموية والعباسية واعلان قيام الدولة الفاطمية وقدوم المعز لدين الله انتقلت نفيسة وزوجها الي الجنوب واصبحت مشهورة في المنطقة وفكرت في عمل اشبه بمملكة صغيرة لحماية الدين الاسلامي والمذهب السني من المذهب الشيعي وجعلت مكانا احاطط به بسور واعلنت نفسها ملكة ستحكم بالعدل وسترد الحقوق لاصحابها عاشت المملكة في سعادة لفترة كبيرة كان الرجال يشعرون بالعار من حكم امرأة عليهم فكانوا يدبرون المؤامرات ولكن كان ينجيها الله وفي احد الايام اخبرها احد خدامها : يامولاتي ان هناك من يدبرون المكايد لحضراتكم الرجال لايطيقون ان تحكمهم امرأة يجتمعون كل يوم سرا لكي يفكرو في حل للقضاء عليك

كيف هذا يجب ان افكر في حل لصدهم

وكل يوم تزداد المملكة توسعا ويزداد الجيش

مات زوج نفيسة فلم يعد لها مطيع او احد يعينها ولكن هربت بابنها واحد خدامها عندما علمت بممؤامرة احد رجال الطيش فتركت الحكم وهربت عاظت لقبيلة سوباتة مرة اخري بالطبع تغير حالها واصبحت قرية اوسع وتغيرت احوال الناس وكان الفارق في الازمنة كبير كانت تتوالي حكايات قبيلة سباتة منذ علي بن اسماعيل لم تتس ابدا نفيسة الحكايات عادت وكأنها لا تعرف احدا و كان معها بعض النقود قامت بتأجير بيت صغير ليحميها هي وصغيرها وخادمتها وكانت تعرف الاخبار عن مصر بالرغم



من ان قبيلة سوباتة كانت تبعد عن مصر بكثير جدا وذات مرة وهي تشتري بعض الخضروات رأت رجلا عجوزا فسندته حتي جلس علي مقعد واستراح وسألها من انتي يافتاة

اجابت : لن تعرفني ولكن ستعرف جدتي بالتأكيد انها منذ زمن بعيد انها زبيدة وكان زوجها اسماعيل يحكم قبيلة سوباتة هذا الكلام اخبرتني به جدتي

فرح الرجل كثيرا

قال انا قريبك يافتاة فأنا من نسل حربية وكانت ابنت عم زبيدة

فرحت الفتاة اكثر وتبادلا الحكايات

وحكت قصتها له

وانا عاودت كي افكر مثلما فكرت جدتي انا كنت احكم مملكة وانقلب رجال جيشي

وها خي المملكة انهارت منذ قدوم الحاكم بأمر الله لحكم مصر كنت اريد حماية المذهب السني وحماية مملكتي من بطش وخطر الفاطميين ونهبهم وسرقتهم لثروات المصريين

عاودت لقبيلتي كي اجد من يساعدني ولكن لا يعلم احد هويتي الحقيقية سيكبر ابني وسيعاوظ وسيحكم سأقضي بقية عمري في تربيته

تبادل الاثنان القصص والحكايات

ثم تركته وعاودت للبيت

دربت ابنها حربي كثيرا حتي اصبح شاب قوي الجسد وعريض



المنكبين لا يهاب اي شئ بدأ يجمع رجال ويدربهم ويكون جيش حتي كون جيش من
من ألف رجل و قبل ان يتجه اصطحب امه وبعش المزارعين وبعض العمال لانه علم ان الفاطميين وجيشهم قد خربوا المدينة فخرج بالجيش هو ووالدته حتي وصلا الي هناك كانت نفيسة ممتلئة من كل قلبها بالانتقام انتقام حواء كغريزة حواء عندما تنتقم تنقلب الاحوال رأس علي عقب ان شعرت انها تريد الانتقام فلن يوقفها اي شئ وسيكون بمقدورها حكم العالم أجمع عند بداية المملكة كانت مدمرة دخل الجيش فوجد مايقرب من خمسين جندي فأمرت ابنها ان يأمر الجيش بقتل اي احد دون رحمة او شفقة بل امسكت السيف وحاربت عن المملكة ثم قضت علي الجنود وصعدت للقصر الملكي فوجدت من سعي للانقلاب عليها حاول الالتفاف وخداعها كما فعل مع الفاطميين لكنها لم تعطي فرصة لاي احد فقتلته وتلذذت بدمائه انطفأت نار حواء الساكنة بقلبها منذ الانقلاب عليها ظن ادم ان حواء ضعيفة وعندما اعاد التفكير كان في تربته تنهش عظامه الحيوانات يالجبروت حواء يالقوة حواء
استعادت المملكة حكمتها مرة اخري رأي ادم قوة حواء فانحني تقديرا لها لم تأذي الناس ابدا بل عمرت المكان مرة اخري وحكته عشرة سنين ثم انتقلت لرحمة الله تعالي وتركت الحكم لولدها تزوج ولدها ثم مات حتي وصل النسل الي سميرة

*****

مارأيك في القصة يانور
كانت قصة قوية جدا ياجدتي بدأ النسل بزبيدة ثم لنفيسة ثم لسميرة الجينات تناقلت جينات قوة حواء لم تكن في نسل زبيدة فقط بل كانت في نسل حواء منذ القدم



والمفاجأة ياولد اني ايضا من نسل زبيدة كنت اسمع القصص وانا صغيرة الجميع كان يسمع قصص السابقين ثم يقصها لمن بعده ليعرف قوة حواء وانها اذا ارادت الانتقام والتغيير فقد تفعل واحذر من مواجهتها
هيا لنكمل قصة سميرة

****

كما اخبرتك فسميرة هي من نسل نفيسة من نسل زبيدة
تزوج سمعان حسن من عطيات المحمدي وانجبت عطيات بنت وسماها ابوها سميرة كانت سمراء اللون وكانت عيناها لها جاذبية خاصة قد صدق من قال السمار نص الجمال كتفكير من سبقوها هو تغيير قواعد الحياة للصواب فكان في صعيد مصر اهم شئ هو تعليم الاولاد لا البنات كانت تعيش النساء ازهي عصور الاضطهاد كان لها أخا يدعي حسين كان الاثنان يتعاركان دائمان ويتشاجران كان يريد التخلص من أخته دائما كان يشعر كجاهلية قريش بأنها عارا عليه ولكن كانت امه تنقذها دائما من شره
حاولت التفكير مع اقرب اصدقائها سمية كانت متقاربة في التفكير وكانت تملك 16عاما مثل سميرة في احد الايام حدثتها قائلة : منذ مولدنا ياسمية ونحن نعاني من اضطهاد يدرس الاولاد وهم لا يحبون الدراسة بينما نحن نريد التعلم ولا توجد فرصة لنا وكأننا خلقنا لرعي الابقار وجني المحصول وزراعة الارض بينما يرتاح الولد من كل تلك المصاعب
يجب ان نكون جمعية ونسميها البنات الاحرار نجمع بنات البلد ونجتمع ونفكر في حل ونقضي علي تلك العادات خلقنا لنتزوج في



سن صغير ننجب اولادا يصابون بالمرض نبحث بقية العمر علي علاج ونزيد التعداد السكني وتقل موارد البلاد ماهذا الاضطهاد ولكن ياسميرة سنضحي بعمرنا اكمل لتلك القضية وستكون مهمة شاقة

نتعب نحن كي يرتاح من بعدنا من تلك الاعمال أعلم مدي صعوبتها ولكن كله يهون من أجل القضية

لن نيأس فسيدنا نوح عليه السلام دعي قومه الف سنة الا خمسين لم ييأس سخر منه الناس عندما بدأ يصنع السفينة وقالوا

كيف تصنع سفينة ولا يوجد بحر وسخر منه

بإذن الله ستنجح جمعيتنا في بداية القرن العشرين يجب ان نحفظ للمرأة حقوقها

اتفقنا ياسميرة بإذن الله سيذكرنا التاريخ بأننا من كفلنا للمرأة حقوقها

كعادة كل يوم ذهبت للزراعة ومساعدة ابي ولكن حاولت التكلم مع زهيرة

اهلا يازهيرة اخبارك

كويسة ياسميرة الحمدلله

انتي متعبتيش من الزراعة ونفسك تتعلمي وعنظك احلام كتيرة

اه والله بس منين يعني هنقدر نعمل كل ده

خلاص اتفقنا هنتقابل هنا الساعة 9 بليل وهتعرفي كل حاجة

كلمت اليوم ده ناس كتير شعرت بالانتصار القريب فقدت وافق اكثر من عشرين فتاة علي فكرتنا وتجمعنا في بيتي وافتتحت



الاجتماع
خلينا متفقين زي ماتكلمنا الصبح ان لازم نتخلص من اضطهاد الرجالة لينا وكل الكلام ده
اول حاجة لازم مجموعتنا تبقي سرية ومنتجمعش في مكان واحد لازم نختلف في الاماكن في كل اجتماع واجتماع وكل ده سر بنا
اولا خلاص دلوقتي فكرنا بقينا عرايس
اي حد يتقدملها عريس هتتعامل بمبدأ لو مش عايزة اعمل الحاجة هخلي اللي طلبها مني يقلي متعملهاش
يعني مثلا لو اتقدملك عريس ورفضتي وابوكي ضربك وزعقلك حاولي تعملي فيها ملبوسة وتطفشي العريس وتزهقيه فيكي وبكدة نتخلص من مشكلة العرسان
بالنسبة للتعليم بقي لازم نجيب حد يعلمنا من البداية خالص
وبقيت المشاكل هتعرفوها بعدين المهم اول اجتماع خلص
الاجتماع التاني هيبقي في بيت مين
رفع الجميع يده مؤيدا لفكرة سميرة فهدأتهن قليلا
خلاص واحدة بس اللي عايزنها الاجتماعات اللي جية كتير
ولازم يطون لينا دور سياسي واجتماعي في المجتمع
الاجتماع خلص تقدروا تمشوا عند خروج الفتيات شعر ابو سميرة بشئ غريب فتوجه فسألها
مجمعة بنات البلد ليه ياسميرة
تماسكت سميرة
مفيش حاجة ياابويا متشغلش بالك



مجمعة بنات البلد وعملالي فيها شيخة منصر ثم صفعها صفعة
فألمتها كثيرا
اضرب شايف نفسك ضعيف القلم اللي ضربتهولي مبيضعفتيش ده
بيقويني وهكمل في فكرتي
ضعيف بتضربني لانك عارف انا علي حق ودايما مجتمع
عنصري مفيش نقاش بين الرجل والمرأة
الله الله ياسميرة جبتي الكلام ده منين
من اللي شفته معاكم
من بكرة ابن عمك هيتقدملك وهتتجوزيه غصبن عنك وادي
الاوضة ايه مش هتخرجي منها غي علي بيت جوزك واغلق
الغرفة بالمفتاح جيدا وتركها بين الحوائط لتفكر ماذا ستفعل كانت
تعلم ماذا سيحدث لذلك فكرت في الحل وفي اليوم الثاني كان
الاجتماع في بيت فاطيما مرت دقائق وساعات ولم تأتي سميرة
ظن الجميع ان الفكرة انتهت ولن يكمل احد طريقها في البحث عن
حقوق المرأة
فحاولت سمية إلمام الموضوع فتقدمت في الاجتماع
متقلقوش غياب سميرة مش هيأثر علي اجتماعنا يمكن حصلها
ظروف منعتها
طيب اولا كدة في مشكلة واجهت حد فيكم امبارح
فأجاب الجميع بنعم
طب ايه هي المشكلة
اهالينا ضربونا وسألونا كنتم فين ومقدرناش نجاوب



طيب هيسألكم هتقولوا بنزور صحابنا وهما عيانين
ولازم نلعب علي الجانب النفسي شوية
يعني يضربوكم حاولوا تدافعوا عن نفسكم وتقولوهم كلام يوجعهم
وبإذن الله هنفكر أنا وسميرة في خطة والاعلان عن الفكرة بكرة
والخطة هتتأجل شوية
تقدروا تروحوا وهنتجمع بكرة في بيتي أنا وهشوف مشكلة سميرة بكرة
توجهت سمية إلي بيت سميرة
فأجابها والدها
سميرة محبوسة في الاوضة ومش هتخرج منها
بس ايه حكاية تجمعاتكم دي ياسمية
لا مفيش حاجة ياعم سيد
ماشي سلميلي علي ابوكي
يوصل ياعم سيد
عايزك تشوفلي ايه الموضوع ده ياسعيد
حاضر يابويا
كانت تستمع سميرة إلي الكلام واحست بالخطر
كان هناك شباك يطل علي الشارع الخارجي وكان محمي بالحديد
فنادت علي سمية
سمية ياسمية
سميرة ايه اللي عمله ابوكي ده
مش مهم دلوقتي ابويا امر سعيد بإنه يعرف ايه الموضوع بتاعكم



ده لازم تأمنوا نفسكم
الاجتماعات ناقصاكي انتي ياسميرة
هحاول اهرب
لازم تحاولي بكرة الاجتماع عندي في بيتي
متخفيش هحضر الاجتماع
سلام ياسميرة هستناكي بكرة
طرقت أم سميرة الباب كي تقدم لها الطعام فأزاحتها سميرة قليلا
كي تفر هاربة لكن وجدت أمامها سعيد فقام بضربها وركلها حتي
وقعت داخل الغرفة واغلق الباب
في اليوم التالي تقدم حسانين ابن عمها للجواز منها بالطبع ليس لها
أي رأي في الزواج بل كان الرأي لابوها
يتحكمون في شرع الله كما يريدون يقولون ربنا حلل اربعة وعند
الزواج لا يأخذوا رأي الفتاة
بالطبع وافق ابوها
وكانت سميرة وتكرره لاكبر حد
فدخل غرفتها وتحدث معها
انا عرفت بالموضوع اللي انتي عملتيه وانا اتقدمتلك لما عرفت
الموضوع وان ابوكي ضربك انا جيت انقذك واحققلك كل مطالبي
ظننت في بداية الامر انها مصيدة لكي توافق علي الزواج
كانت مضطرة للموافقة تزوجته
وفي الاسبوع التالي
حضر معها الاجتماع



وبدأ يتحدث
انا هنا النهاردة عشان اساعدكم وده السبب اللي خلاني اتقدم لسميرة
اول حاجة مفيش رجالة هترضي تتضامن معانا الا 5 رجالة متعلمين وواعيين ومثقفين وهعرض عليهم الموضوع
الجمعية مش هتاخد حريتها في البلد فهنضطر ننقل لبلد تانية
وانا معايا الفلوس اللي نقدر نشتري بها السلاح
مش هنقتل حد بس عشان العمدة يتنازل ليا عن العمودية وهوعدكم بكل مطالبكم وكل ده عشان اثبت حبي لسميرة لم تستطع كت فرحتها وتعانق الاثنان
وافق الجميع وبدأوا يعدوا العدة وكل شئ
انتقلوا لقرية السباعية وكان معهم حسانين وسويلم وعبد العزيز وحسان ومتولي ورفاعي هم الخمسة الذي تحدث عنهم حسانين بالاضافة الي سميرة وباقي اعضاء الجمعية ذهبوا لبلدة السباعية
حمل الرجال الاسلحة واشتروا 6 اسلحة اخري
ودربوا 6 نساء الضرب بالسلاح
عاودوا للقرية مرة اخري في الليل وتوجهوا لبيت العمدة توجه ال 6 رجال واختبأ ال6 نساء واختبأت بقية النساء منتظرين الاشارة للخروج
دخل ال6 رجال فحاصروهم حرس العمدة ثم دخل ال6 نساء فحاصروا حرس العمدة وتركوا سلاحهم وكانت علامات الاندهاش هي ردة فعل الحرس كيف تحمل النساء السلاح



بدأ حسانين يتكلم احنا جينا هنا ومش عايزين نقتل حد كل اللي عايزينه انكم تبقوا معانا والعمدة يمشي ويتنازل عن العمودية ليا ومش هتقدر تبلغ البوليس والبوليس مش هينفعك الانجليز هنا جايين ينهبوا وبس

تنازل العمدة ثم تضامن رجال الحرس مع حسانين وخرجت بقية النساء تهلل وتزغرط

حققت سميرة مطلبها وبدأ العلم ينتشر في القرية واصبحت القرية عامرة بالخير واصبح النساء متساوون مع الرجال وبدأت الحياة التي كانت تريدها سميرة تحقق مطلبها ثم توفت وبقيت حكاياتها يحتف وينشد بها ابناء القرية فقد حولت قريتهم الي الخير والعدل والمساواة

****

ما رأيك يانور لم تتوقف قوة حواء عند ذلك فقط فهناك قصص اقوي من ذلك

مأروع قصصك ياجدتي لقد قضيت أجمل اسبوع في حياتي

سأحكي القصص لاولادي كما اخبرتني انتي بها سأجعلهم يعلمون ما مدي قوة حواء

سلم علي ابيك يانور

ولا تنسي قصصي ابدا واعلم انك ستحكيها لابنائك

الي اللقاء يانور